

تقرير

صيда كيف؟ المستقبل لا يريد انتخابات بلدية

حال بقيت البلدية وغادر السعودي، فلا يعول على تغييرات تمثيلية جذرية تفرزها الانتخابات الداخلية للأعضاء الـ 21. فالمجلس كله من «لأئحة الوفاق للإلتماء»، نجاج تحالف المستقبل (16 عضواً منهم الرئيس ونائبه) والجماعة الإسلامية (3 أعضاء) إلى جانب عضوين محسوبين على رئيس البلدية السابق عبد الرحمن الجزري. وعليه، فإن بديل السعودي «سيكون من الجو نفسه»، مرجحاً انتخاب نائب الرئيس إبراهيم البساط.

ولكن ما هي حظوظ الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري؟ يكاد ينسى كثيرون، ومنهم أعضاء في البلدية، أن الحريري زميل لهم. فهو لم يشارك في الاجتماعات البلدية منذ ست سنوات. مع ذلك، تم الترويج له خلف للسعودي «في محاولة مستقبلية لاستعادة الشبيبة». سعد يستبعد هذا الاحتمال، معتبراً أن المستقبل يخدم الناس من خلال البلدية والقوى الأمنية من دون أن يكون الحريري شخصياً رئيساً.

وهل للجماعة رأي آخر ببديل السعودي؟ يصف المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في الجنوب بسام حمود «التجربة البلدية» برئاسة السعودي بـ«النجاحة والتمتازة والمتجانسة والمنتجة». لذلك، تمنى على السعودي «الاستمرار في حمل الأمانة في هذه الظروف الصعبة». لكن، ماذا لو أصر الأخير على الاستقالة، هل ترشح الجماعة أحد أعضائها الثلاثة لخلافته؟ رفض حمود الإجابة، معتبراً أن «الأمر سابق لأوانه، ولكل حادث حديث».

الجزري، الشريك في البلدية الحالية، يشكك أساساً في استقالة السعودي. يقول: «في القانون يحل مكانه نائب الرئيس». أما المعايير الخاصة بين الأعضاء بعد ست سنوات من الاحتكاك «فتصبح أهم من التمثيل السياسي وتتحول إلى تقديرات خاصة بكل منهم عن الأجدد والأنسب» يقول الجزري. صيداوي، يجد أن المزاج الشعبي لا يزال خجولاً ولم يدخل في إيقاع الانتخابات «لأنه يشكك في حصولها من الأصل».

منصبه. مصادر مواكبة للقاء نقلت عن السنيورة قوله إنه «غير متحمس لإجراء الانتخابات من الأساس ويرجح عدم حصولها». السعودي أكد له «الأخبار» رفضه تمديد ولايته، مشيراً إلى أنه وضع المرجعيات الصيداوية في أجواء قراره منذ أشهر. لكن، من حوله، تشاع أجواء مختلفة. ينقل عنه قبوله البقاء في منصبه مؤقتاً، في حال تقرر تأجيل تقني للانتخابات لسنة أشهر. إلا أنه ينفي علمه بتلك الأجواء، قبل أن يستدرك قائلاً: «إذا تأجيل لسنة أشهر فقط، ما إلي عين أعاند. إنما ليس أكثر».

مصير الانتخابات معلق، يعلق صيدا في الهواء حتى نهاية الشهر الجاري، موعد انتهاء مهلة دعوة الهيئات الناخبة التي - في حال حصولها - تشكل الدليل القاطع على إجراء الانتخابات. حتى ذلك الحين، تضع القوى الصيداوية كل الاحتمالات على الطاولة، سواء أجزيت الانتخابات أو لا. سعد أكد له «الأخبار» أن التنظيم

السؤال شكّل «فشة خلق» للصيداويين للتعبير عن استيائهم من أداء تيار المستقبل ونائبه، بهية الحريري وفؤاد السنيورة. فعدا عن الأزمة المالية والخدمات التي يعانيها التيار في جميع المناطق، تشعر صيدا بغبن إضافي يتكرر بين الحين والآخر: التجاهل والغياب. وآخر مظاهرها، تخصيص سيده مجدلون ثلاثة أيام في الأسبوع لاستقبال الوفود الرسمية والشعبية في «بيت الوسط»، علماً بأنها في صيدا لا تختلط بالشعب إلا في المناسبات النادرة.

أسهم المستقبل في صيدا في أدنى مستوياتها، ويشبه الوضع ما كان عليه عشية الانتخابات البلدية عام 2004، عندما حقق التيار الوطني بقيادة أسامة سعد فوزاً كاسحاً على المستقبل بقيادة الرئيس رفيق الحريري شخصياً. الظروف مؤاتية لكي يستعيد التيار مساحته التي خسرها في الانتخابات النيابية عام 2009 ثم البلدية بعد عام. إذ كان تقسيم الحملات الانتخابية للطرفين حينها: «القوى الوطنية تبعيع الناس كلاً. أما آل الحريري، فيبيعونهم وظائف وخدمات». حالياً، يتساوى الطرفان في بيع الكلام. فهل لهذا السبب أرب كل من الحريري والسنيورة، بحسب ما نقل عنهما في مجالسهما الخاصة، عن تفضيلهما عدم إجراء الانتخابات البلدية بعد ثلاثة أشهر؟ ولكن رغم التأجيل المرجح، لن «تزمط» صيدا من الانتخابات. رئيس البلدية محمد السعودي أبلغ المعنيين منذ عام أنه لن يمدد ولايته في حال مددت ولاية المجالس البلدية، متمسكاً بالاستقالة فور انتهاء ولايته السادسة في 23 أيار المقبل. قرار أربك المستقبل وحلفاءه والتيار الوطني على السواء. من البديل؟ سؤال لم يجد إجابة حتى الآن، ملء فراغ السعودي الذي رشحته الحريري، وربط موافقته على العرض بموافقة صديقه رئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد.

قبل أسبوعين، دعا السنيورة السعودي إلى اجتماع عاجل، طالباً منه التراجع عن قراره والاستمرار في

الحكومة أقرت تمويل الانتخابات البلدية ودوائر نفوس محافظة الجنوب أنجزت لوائح الشطب. مع هذا، ليس حاسماً بأن صيدا ستكون على موعد مع بلدية جديدة في أيار المقبل. لكن بوابة الجنوب قد تكون على موعد مع رئيس بلدية جديد في حال إصرار محمد السعودي على تقديم استقالته فور انتهاء ولايته

أماك خليك

«صيда كيف؟»، يسأل الرئيس رفيق الحريري بحسب اللوحات الإعلانية التي انتشرت خلال الأسبوع الفائت في مسقط رأسه، عشية الذكرى الحادية عشرة لاغتياله. على خلفية رمادية، يظهر وجه الحريري مبتسماً، وقد ارتسم أمامه كأنما يخرج من لسانه وقلبه، ذلك السؤال الملمن عن أحوال مدينته وأهلها، وقلب صغير معلق بالون. ذلك القلب المعلق يشبه تماماً أحوال الصيداويين هذه الأيام: خمود بعد ثوران مذهبي وجمود سياسي ونكبة اقتصادية. لا يمكن الوصول إلى اللوحات الرمادية المعلقة فوق الأسطح والأعمدة لإجابة الشهيد عن سؤاله. التقط البعض صوراً للإعلان واستعانوا بـ«الفوتوشوب»، لتدوين أجوبتهم ثم نشرها عبر الواتساب والفيسبوك. صيدا كيف؟ يسأل الحريري. فيجيبون: «40 ألف صيداوي عاطل من العمل» و«من 6 أشهر مش قابضين» و«صرفونا من أوجيه» و«ما في مصاري وإعاشات وأدوية».

أراد صاحب الفكرة من حملة ذكرى هذا العام أن يشد العصب الصيداوي. لكن

تقرير

تفكيك عبوتين في طرابلس في نهاية أسبوع متوتر

ويأتي اكتشاف العبوتين بعد سلسلة إشكالات شهدتها عاصمة الشمال الأسبوع الماضي أرخت بأجواء من التوتر على المدينة وأثارت مخاوف من مخطط لخريطة الوضع الأمني الذي يشهد إستقراراً أمنياً مقبولاً منذ تطبيق الخطة الأمنية فيها قبل أكثر من سنة ونصف سنة. فقد شهد محيط نهر أبو علي ومنطقة الجسرين وخان العسكر والدباغة والأسواق القديمة في طرابلس خلال الأسبوع الماضي ظهوراً مسلحاً على خلفية فرض حوات وبسبب خلاف حول تقاسم مناطق النفوذ لأصحاب

جهاز تفجير عن بعد». ورأى الوزير السابق فيصل كرامي أن طرابلس «نجت من مجزرة كادت تودي بحياة العشرات في منطقة الشوارع والأسواق الشعبية الممتدة بين ساحتي النجمة والكورة، بعدما تدارك الجيش المأساة». وقال: «من يريد كل هذا الشر لطرابلس ولأهلها، ولماذا؟»، مشيراً إلى أن «التطورات الميدانية في المنطقة تشهد متغيرات كبرى، والارهاب لن يتردد في تكرار المحاولة لزج مدينتنا في أتون الحريق المذهبي والطائفي الذي يضرب العالم العربي».

عبد الكافي الصمد

سادت البلبلية طرابلس أمس إثر عثور الجيش على عبوتين ناسفتين معدتين للتفجير في مستودع أحد المباني في ساحة النجمة. ما أعاد إلى المدينة أجواء الخوف والقلق من احتمال عودة التوتر الأمني والتفجيرات ثانية إلى عاصمة الشمال.

وأوضح مصدر أمني لـ «الأخبار» أن «العبوتين كانتا جاهزتين للتفجير». ورجح أن يكون هدفهما إثارة البلبلية في طرابلس، وأن من يقف وراءهما فرد أو مجموعة أفراد «وليسوا حالة تنظيمية لأن الوضع الأمني في المدينة ممسوك وتحت السيطرة».

وأعلنت مديرية التوجيه في قيادة الجيش، في بيان، أن الجيش فرض طوقاً أمنياً حول مبنى دالاتي وأخلاه والمباني المجاورة له من المدينين. وبعد كشف الخبير العسكري تبين أن إحدى العبوتين «مصنعة يدوياً وهي مؤلفة من 3 أنابيب محشوة بحوالي 1,5 كلغ من المتفجرات وموصولة بصاعق وقتيل إشعال بطيء، والثانية، عبارة عن قارورة غاز تحتوي على 10 كلغ من المواد المتفجرة، موصولة بفتيل وصاعق كهربائي وتعمل بواسطة

أسهم المستقبل في صيدا في أدنى مستوياتها ويشبه وضعه ما كان عليه عشية انتخابات 2004

الشعبي وحلفاءه سيبدأون هذا الأسبوع اجتماعات تشاورية لمواجهة كل الاحتمالات، «إذ يهيم القوى الوطنية المضي بالتغيير الديمقراطي». لكن، وبالرغم من الجدية الظاهرة لدى الزعماء، رجح سعد تأجيل الانتخابات «لأنهم في الحقيقة يعملون على التمديد خوفاً من تبدل الحجم التمثيلي بعد الأزمات السياسية وتغير التحالفات». أما صيداوي، في

محامية نعيم عباس: التحقيق معه مهمة الاستخبارات

أشارت المحامية فاديا شديد، وكيلة الإرهابي نعيم عباس، إلى أن الجهة المعنية باستجوابه حول الاعترافات الجديدة التي أدلى بها أمام المحكمة العسكرية الجمعة الفائت هي استخبارات الجيش، وليس قاضي التحقيق العسكري. ولغدت إلى أن التحقيق الذي قد يتم اليوم في وزارة الدفاع قد يعقد من دون حضورها، علماً بأنها ستزور موكلها في سجنه في الريحانية. وكان النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود قد أعلن أنه سيكلف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، الطلب من المحكمة العسكرية الدائمة نسخة عن إفادة عباس التي أدلى بها أثناء محاكمته وتكليف فرع التحقيق في استخبارات الجيش إجراء التحقيقات الأولية معه حول ما ورد في إفادته عن اغتيال اللواء فرنسوا الحاج والتخطيط لاغتيال النائب وليد جنبلاط. وبدا لافتاً اهتمام وزير العدل أشرف ريفي باعترافات عباس في ما يخص المخبرات السورية، علماً بأن عباس حدد أنها مبنية على تحليلاته وليس على معلومات.

وعن تأثير الاعترافات الجديدة على سير المحاكمة، أوضحت مصادر قضائية أن عباس لا يزال قيد التوقيف وغير محكوم، وتضاف اعترافاته إلى ملفاته المتعددة أمام العسكرية والمجلس العدلي.

المواجهة وجد ما هي النتائج العملية في هذه المواجهة».

على صعيد آخر، ينفذ أصدقاء وعائلة الموقوف السابق في تشيكا على فياض، وقفة تضامنية معه، استنكاراً لتوقيفه وللمطالبة بحريته وانصافه. عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم أمام قصر العدل في بيروت. وقد أقرجت السلطات التشيكية عن فياض الموقوف منذ عام 2014، بناءً على طلب السلطات الاميركية التي لفقت له تهمة محاولة تسليم منظمة «فارك» الكولومبية. وفياض لبناني يحمل الجنسية الأوكرانية، كان يعمل في وزارة الدفاع في كيف كوسيط في عمليات بيع السلاح الأوكراني. وأطلقت السلطات التشيكية سراحه الأسبوع الماضي، في عملية تبادل أدت أيضاً إلى إطلاق شقيقه وخمسة تشيكيين اختطفوا في البقاع الصيف الماضي.

(الأخبار)

رحلات جوية مباشرة الى طهران ومشهد خلال شهر آذار

<p>طهران</p> <p>ابتداءً من 175 \$ ذهاباً و 350 \$ ذهاباً وإياباً</p>	<p>مشهد</p> <p>ابتداءً من 195 \$ ذهاباً و 390 \$ ذهاباً وإياباً</p>
---	--

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونييه، لا سييتيه: ٩٢٩ ٩٢٨ ٠٩
www.nakhal.com